الثلاثاء 7 رمضان 1447 هـ - 24 فبراير 2026

أخبار النافذة

بالفيديو | | اشتباكات في حزيرة الوراق بين الأهالي والشرطة المدعومة بالبلطجية الأرصاد تعلن تفاصيل طقس الأحد.. شديد البرودة ورياح وشبورة دولنا التي تتهاوى تنتظر الكتلة التاريخية غزة ومأثرة أخرى لسبا.. مخاض التغير السياسي ومحركاته تصريحات هاكابي الخطيرة.. اختبار حقيقي للردّ العربي المركز العربي واشنطن دي سي | | فشل المرحلة الثانية سلفًا: لماذا تبدو فرص خطة ترامب لغزة محدودة الجيروزاليم بوست | | لماذا سيُحسَم مستقبل غزة في المساجد؟

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسة » تقارير

2 مليون عامل دليفري في مصر: اقتصاد الظل بين توسع التطبيقات وغياب الحماية القانونية

الثلاثاء 24 فبراير 2026 11:40 م

في قلب التحول الرقمي الـذي تشـهده مصـر، وبين ضـغط التضـخم وتبـدّل أنماط الاسـتهلاك، برز "عمال الـدليفري" كقوة عمل صامتة تدير مفاصـل الحيـاة اليوميـة في المـدن الكبرى. غير أن هـذا الحضور الكثيف في شوارع القـاهرة والإسـكندرية لا يعكس قوة تنظيميـة أو حماية قانونية، بل يكشف عن قطاع واسع يتحرك في منطقة رمادية بين الاقتصاد الرسمي وغير الرسمي، ويطرح سؤالًا سياسيًا واقتصاديًا ملحًّا: من يحمي من يحملون اقتصاد الخدمات على أكتافهم؟

قطاع يتوسع بلا إطار قانوني واضح

في شوارع القاهرة والإسكندرية ومدن مصر الكبرى، باتت الدراجات النارية التي تحمل صناديق التوصيل جزءًا من المشهد اليومي، لكن خلف هـذا الانتشار يقف قطاع عمل واسع بلا ملامح تنظيمية واضـحة ولا حماية حقوقية مكتملة. ومع اتساع الظاهرة، عاد النقاش إلى البرلمان مع تحركات تطالب بتنظيم هذا النشاط ووضعه تحت مظلة تشريعية واضحة.

تشـير تقديرات غير رسـمية إلى أن نحو مليوني شخص يعملون في مجال توصيل الطلبات في القاهرة والمدن الكبرى، وهو رقم يعكس حجم التحول الذي طرأ على الاقتصاد الحضري المعتمد بشكل متزايد على الخدمات الرقمية ومنصات الطلب عبر التطبيقات.

هـذا التوسع لم يعد مقصورًا على توصـيل الطعام أو البقالة، بل امتد إلى نقل المسـتندات والملابس والعينات الطبية، ما جعل عمال التوصـيل جزءًا لا يتجزأ من دورة الاقتصاد اليومي، وأحد أعمدة ما يُعرف باقتصاد المنصات.

غير أن هـذا الانتشار لا يقابله اسـتقرار مهني؛ إذ تقر وزارة العمل بعدم وجود إحصاء شامل لعدد العاملين في هذا القطاع. وكانت مديرة قطاع السـلامة والصـحة المهنية بالوزارة، منى دردير، قد أكدت في تصـريح سابق أنه لا يوجد حتى الآن حصر كامل لأعداد عمال التوصيل، مشيرة إلى أن أعدادهم كبيرة ومتزايدة على مستوى الجمهورية.

وفي ظل هـذا الغياب الإحصائي، أطلقت الوزارة حملـة بعنوان "سـلامتك تهمنا"، وأعلنت توجهها لإلزام الشـركات بتوفير مهمات الوقايـة، إلى جانب السعي لتسجيل العاملين ضمن قاعدة بيانات العمالة غير المنتظمة، بما يضمن لهم التأمين الاجتماعي والصحي ضد إصابات العمل.

شهادات من الميدان: اقتصاد الضرورة وضغوط الشركات

من زاويـة العمال أنفسـهم، تبـدو الصورة أكثر تعقيـدًا. يقول محمد شـريف، الذي يعمل في إحدى شـركات الطلب عبر التطبيقات، إن دخوله المجال كان نتيجـة صـعوبة العثور على وظيفـة مسـتقرة، مضـيفًا أن الضـغوط الاقتصادية دفعت كثيرين إلى نموذج "العمل عند الطلب" رغم قسوته ومخاطره اليومية، فضلًا عن غياب الضمانات الاجتماعية.

ويشـير إلى أن أبرز التحديات التي يواجهها العاملون تشـمل ساعات العمل الطويلة والمجهدة، وغياب التأمينات الاجتماعية، ومخاطر الطريق، ونقص أدوات الوقاية، إضافة إلى الضغوط الشديدة من الشركات لإتمام الطلبات بسرعة، ما يضاعف احتمالات الحوادث.

هذه الشـهادة تعكس اتجاهًا أوسع في سوق العمل المصـري، حيث يعمل نحو 63% من القوة العاملـة في الاقتصاد غير الرسـمي، وفق بيانات منظمة العمل الدولية، وهو ما يضع قطاع التوصيل ضمن دائرة الاقتصاد غير المنظم، قانونيًا وتنظيميًا.

في المقابل، تنفي بعض المنصات الرقمية اتهامات التقصير في توفير الحماية، مؤكدة أنها تساهم في نظم التأمين ضد الحوادث والحياة. لكنها في الوقت ذاته توضـح أن إدارة العاملين تتم عبر متعاقـدين خارجيين، وأن الالتزامات القانونيـة المباشـرة تجاههم محدودة، ما يثير جدلًا حول المسؤولية القانونية الفعلية عن هذه القوة العاملة.

ويرى القيادي العمالي ورئيس اتحاد عمال الإسـكندرية الأسـبق، عبـد المنعم عبد العزيز، أن عمال التوصـيل من أكثر الفئات عرضة للمخاطر بحكم طبيعة عملهم وساعات قيادتهم الطويلة، مؤكدًا أن الحل الأمثل يتمثل في تشـكيل نقابات تمثلهم، رغم صعوبة ذلك بسبب طبيعة العمل المتنقلة التي تعوق التنظيم الجماعي.

أرقام الحوادث والجدل التشريعي: بين الاعتراف والتنفيذ

لا تنفصل هذه المخاوف عن سـياق أوسع يتعلق بسلامة الطرق. فبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تشير إلى أن حوادث الطرق في مصـر أسفرت عن 5260 وفاة عام 2024، مقابل 5861 وفـاة في العـام السابق، مع ارتفاع الإصابات إلى أكثر من 76 ألف حالة، وهو ما يعكس استمرار المخاطر رغم التراجع النسبي في عدد الوفيات.

وعلى المسـتوى التشـريعي، تسـعى الحكومة إلى إدماج عمال التوصـيل ضـمن منظومة الحماية الاجتماعية. فقد أكد وزير العمل في حكومة الانقلاب محمـد جبران أن تسـجيلهم في قاعـدة العمالة غير المنتظمة يهدف إلى ضـمان معاشاتهم وتأمينهم الصـحي وتعويضـهم عن إصابات العمل، مشددًا على ضرورة تعاون الشركات في تمويل هذه المنظومة.

غير أن خبراء يعتبرون هذه الخطوات أولية. إذ ترى النائبة مها عبد الناصر، في طلب إحاطة مقدم للحكومة، أن القضية تتعلق بسلامة عاملين يعملون دون عقود رسـمية، ما يسـتدعي فتح ملف التشـريع الخاص بقطاع التوصـيل. وتشير إلى أن بعض الشركات تتحايل على القانون عبر تصـنيف العمال بوصـفهم "مقـدمي خـدمات"، لتجنب الالتزامات التأمينيـة، مطالبـة بتفعيل آليات رقابة صارمة وتطبيق كود السـلامة المهنية بصورة حقيقية، باعتبار أن تقنين أوضاع هذه الفئة مسألة ترتبط بالسلم الاجتماعي وليس فقط بسوق العمل.

إلى أين يتجه مستقبل عمال الدليفري؟

يقف قطاع عمال التوصـيل في مصـر اليوم عنـد مفترق طرق حاسم. فإما أن يتحول إلى نموذج منظم ضـمن اقتصاد رقمي عادل يوازن بين الربح والمسؤولية الاجتماعية، وإما أن يظل رهينة اقتصاد الظل، حيث المخاطر اليومية بلا غطاء قانوني كافٍ.

المؤشـرات الحالية توحي بأن حكومة السيسي تتجه نحو إدماج تدريجي عبر آليات تسجيل وتأمين، لكن نجاح هذا المسار سيظل مرهونًا بقدرة التشريع على ملاحقة تحولات اقتصاد المنصات، وبمدى التزام الشركات بتحمل نصيبها من المسؤولية.

وفي ظـل اسـتمرار توسع الطلب على الخـدمات الرقميـة، يبـدو أن عمال الـدليفري لن يغادروا المشـهد قريبًا، لكن السؤال الـذي سيحسـم مسـتقبلهم ليس عـدد الطلبات التي ينفـذونها يوميًا، بل ما إذا كانوا سـيبقون عمالًا بلا صوت، أم يتحولون إلى قوة منظمة تفرض حضورها في معادلة الاقتصاد الجديد.

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

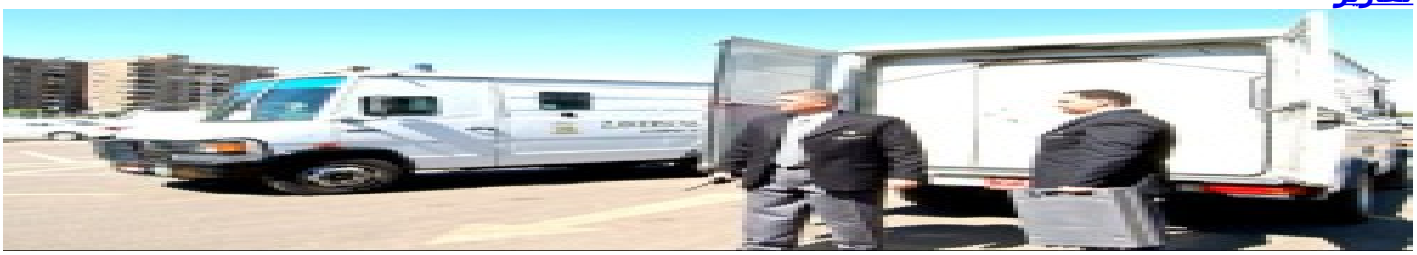

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

ق فارملا عطق دض تاغلاب ىلإ ق لعلم ربوطة ع ورشم ن م ..ريجهة طخطخمو ي ريخ ف قو ن يب "ي ابطبط ف قو" ل ينم

منيل "وقف طبطباي" بين وقف خيري ومخطط تهجير.. من مشروع تطوير معلق إلى بلاغات ضد قطع المرافق

ط سولأا ق رشلاب ض رلأا ي ف "ل يئارسإ ق ح" ل وح ن لاداجتي باكاه ك يامو ن وسلراكا ركاة | | ت سوب ن طنشاو

واشنطن بوست | | تاكر كارلسون ومايك هاكابي يتجادلان حول "حق إسرائيل" في الأرض بالشرق الأوسط

ن درلأاو رصمو ايكرتو ل يئارسإ ن يب ت اقلاعلا ع يبطتلا ةيكيرمأ ةطاسو | | ت ونرحأ ت وعيد

بديعوت أحرنوت | | وساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا ومصر والأردن

"من النيل إلى الفرات".. موجة غضب عربية من تصريحات السفير الأمريكي بإسرائيل.. ماذا قالت مصر؟

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026